يا لائمي في تركِ أوطاني لقدْ بالغْتَ في الإعذارِ والإنذارِ
أصلي ترابٌ والأنام بأسرِهمْ لي أقربونَ فكلُّ أرض داري
أأطيلُ في أرضٍ مقامي لاهياً وقرارُ داري غيرُ دارِ قراري
أنفَتْ مِنَ العصَّارِ وهْو يذلُّها دوساً فقدْ ثارتْ لأخذِ الثارِ
ما ذاكَ جهلاً بالجمالِ وإنما ليسَ الخنا مِنْ شيمةِ الأحرارِ
إنْ أبقَ أوْ أهلَكْ فقدْ نلتُ المنى وبلغْتُ سؤْلي قاضياً أوطاري
واصبرْ على الأعداءِ صبرَ مدبِّرٍ قدْ أظهرَ الإقبالَ في الإدبارِ
كمْ نالَ بالتدبيرِ مَنْ هو صابرٌ ما لمْ ينلْهُ بعسكرٍ جرارِ
دارِ العدى منْ أهلِ دينكَ جاهداً ما فازَ بالعلياءِ غيرُ مُدارِ
لولا بناتي متُّ مِنْ شوقٍ إلى موتٍ أُراحُ بهِ من الأشرارِ
فبنات نعش أنجم وكمالها بالنعش فاطلب مثله لجوار
أقسمت ما دفنوا البنات تلاعباً دفنوا البنات كراهة الأصهار

ابن الوردي

عَجِبتُ بِإِزراءِ العَيِيِّ بِنَفسِهِ وَصَمتِ الَّذي قَد كانَ بِالقَولِ أَعلَما
وَفي الصَمتِ سَترٌ لِلعَيِيِّ وَإِنَّما صَحيفَةُ لُبِّ المَرءِ أَن يَتَكَلَّما

ابا بكر رضي الله عنه

وَما مِن مُمهَلٍ في الأَرضِ إِلّا سَيَفجَأُ مَهلَهُ حَتفٌ زُؤامُ
تَرعَيِّ بِأَذنابِ الشِعابِ وَدونَها رِجالٌ يَصُدّونَ الظَلومَ عَنِ الهَوى
وَيَركَبُ يَومَ الرَوعِ فيها فَوارِسٌ يَرُدّونَ طَعناً في الأَباهِرِ وَالكُلى
وَما عَجبي إِلا مِن الفُرسِ إِنهم لَهُم حِكَمٌ قَد سِرنَ في الشَّرق وَالغَربِ
وقد لقيت خيولهم خيولاً وقد وقع الفوارس في الضراب

كَرَرتُ عَلى أَبطالِ سَعدٍ وَمالِكٍ وَمَن يَدعُ الداعي إِذا هُوَ نَدَّدَ
فَلَأيا كَرَرتُ الوردَ حَتّى رَأَيتُهُم يَكُبّونَ في الصَحراءِ مَثنى وَموحدا
غَداةَ بَذَتهُم بِالصَعيدِ رِماحَكُم وَقَد ظَهَرَت دَعوى زَنيمُ وَأَسعَدا
لَعَمرُكَ ما أَخشى التَصَعلُكَ ما بَقى عَلى الأَرضِ قَيسِيٌّ يَسوقُ الأَباعِرا
رَأَتني كَأَشلاءِ اللِجامِ وَلَن تَرى أَخا الحَربِ إِلّا ساهِمُ الوَجهِ أَغبَرا
أَخا الحَربِ أَن عَضَّت بِهِ الحَربُ عضَّها وَإِن شَمَّرَت عَن ساقِها الحَربُ شَمرا

وَيَحمي إِذا ما المَوتُ كانَ لِقاؤُهُ قِدى الشِبرِ يَحمي الأَنفَ أَن يَتَأَخَّرا

وَيَحمي إِذا ما المَوتُ كانَ لِقاؤُهُ قِدى الشِبرِ يَحمي الأَنفَ أَن يَتَأَخَّرا

ضُرِبنَ بِعَمرَةٍ فَخَرَجنَ مِنها خُروجَ الوَدقِ مِن خَلَلِ السَحابِ

فَكانوا بَينَ مَكبولٍ أَسيرٍ وَمُنعفِرِ المَضاجِكِ في التُرابِ

إِذا وَقَعَت في يَومِ هيجا تَتابَعَت خُروجَ القَواري الخُضرُ مِن خُلَلِ السَلِ

وَتَقطَعُ رَملَ الأَحوَرَينِ بِراكِبٍ صَبورٍ عَلى طولِ السُرى وَالتَهَجُّرِ